قال تعالى انا انذرناكم عذابا انذرتكم صاعقة فيكون الثاني في هذه الاية محذوفا
تقديره انذرتهم العذاب ام لم تنذرهم اياه والاحسن ان لا يقدر له مفعول
كما تقدم في نظائره اه سمين قوله مع تخويف قال بعضهم ولا يكاد يكون الا في
تخويف يسع زمانه الاحتراز من المخوف به فان لم يسع زمانه الاحتراز
فهو اشعار واعلام واخبار لا انذار اه سمين وابو حيان قوله ختم الله على قلوبهم
استيناف تعليلي لما سبق من الحكم وهو عدم ايمانهم وحيث اطلق القلب
في لسان الشرع فليس المراد به الجسم الصنوبري الشكل فانه للبهائم
وللاموات بل المراد به معنى اخر يسمى بالقلب ايضا وهو جسم لطيف قائم
بالقلب اللحماني قيام العرض بمحله او قيام الحرارة بالفحم وهذا القلب هو الذي
يحصل منه الادراك وترتسم فيه العلوم والمعارف اه قوله طبع عليها الخ هذا بيان
لمعنى الختم في الاصل وهو وضع الخاتم على الشي وطبعه فيه صيانة لما فيه وليس
هذا المعنى مرادا هنا بل المراد بالختم هنا عدم وصول الحق الى قلوبهم وعدم
نفوذه واستقراره فيها فشبه هذا المعنى بضرب الخاتم على الشي بتشبيه
معقول بمحسوس والجامع انتفا القبول لمانع منع منه وكذا يقال في الختم
على الاسماع وجعل الغشاوة على الابصار قوله وعلى سمعهم معطوف على
قلوبهم فالوقف عليه تام وما بعده جملة اسمية بدليل افراد ايت من اتخذ
الهه هواه الاية اه شيخنا قوله اي مواضعه جواب ما يقال كيف وحد السمع
وجمع ما قبله وما بعده وايضاح ذلك انه مصدر حذف ما اضيف اليه
لدلالة المعنى اي مواضع سمعهم او يقال وحد السمع لوحدة المسموع وهو
الصوت دونهما او للمصدرية والمصادر لا تجمع وقرى شاذا وعلى اسماعهم
اه كرخي قوله غطاء اي عظيم وانما خص الله هذه الاعضا بالذكر لانها
طرق العلم فالقلب محل العلم وطريقه اما السماع واما الروية اه كرخي
قوله ولهم عذاب عظيم العذاب ايصال الالم الى حي هوانا وذلا فايلام
الاطفال والبهائم ليس بعذاب اه كرخي قوله عظيم هو ضد الحقير واصله
ان توصف به الاجرام وقد توصف به المعاني كما هنا ولهذا الشيء قوي دايم اه

كرخي

كرخي رحمه الله وهل العظيم والكبير بمعنى واحد او هو فوق الكبير لان العظيم
يقابل الحقير والكبير يقابل الصغير والحقير دون الصغير قولان وفعيل له
معان كثيرة يكون اسما وصفة والاسم مفرد وجمع والمفرد اسم معنى
واسم عين نحو قميص وطريف وصهيل وكليب جمع كلب ويكون اسم فاعل
من فعل نحو عظيم من عظم كما تقدم ومبالغة في فاعل نحو عليم في عالم
وبمعنى مفعول كجريح بمعنى مجروح ومفعل كسميع بمعنى مسمع ومفاعل
كجليس بمعنى مجالس ومفتعل كبديع بمعنى مبتدع ومنفعل كسعير بمعنى
منسعر وفعل كعجيب بمعنى عجب وفعال كصحيح بمعنى صحاح وبمعنى
الفاعل والمفعول كصريخ بمعنى صارخ او مصروخ وبمعنى الواحد والجمع
نحو غليظ وجمع فاعل كغريب جمع غارب اه سمين قوله ونزل في المنافقين
اي في بيان حالهم الباطنة والظاهرة وفي بيان عاقبتهم وفي تجهيلهم
والاستهزاء بهم وغير ذلك من احوالهم المذكورة في الايات الثلاثة
عشر وانتهاؤها بقوله ان الله على كل شيء قدير اه شيخنا قوله ومن الناس
خبر مقدم ومن يقول مبتدا موخر ومن يحتمل ان تكون موصولة او نكرة
موصوفة اي الذي يقول او فريق يقول فالجملة يقول على الاول لا محل لها
من الاعراب لكونها صلة وعلى الثاني محلها الرفع لكونها صفة للمبتدا
اه سمين ورد هذا ابو السعود ونصه وجعل الظرف الرفع على انه مبتدا
باعتبار مضمونه او نعت لمقدر هو المبتدا كما في قوله تعالى ومنا دون ذلك
اي وجمع منا الخ ومن في قوله من يقول موصولة او موصوفة ومحلها
الرفع على الخبرية والمعنى وبعض او وبعض من الناس يقول كقوله تعالى
ومنهم الذين يوذون النبي الخ او فريق يقول كقوله تعالى من المومنين
رجال صدقوا الخ على ان يكون مناط الافادة والمقصود بالاصالة
اتصافهم بما في حيز الصلة او الصلة وما يتعلق به من الصفات
جميعا واما جعل الظرف خبرا كما هو الشايع في موارد الاستعمال فيأباه
جزالة المعنى لان كونهم من الناس ظاهر فالاخبار به عار عن الفائدة اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)